

# ميدل إيست مونيتور | مصر تذرع: فتح إسرائيل الأحادي لمعبر رفح يخرق معاهدـة السلام



السبت 6 ديسمبر 2025 م

ينقل ميدل إيست مونيتور عن مسؤولين مصريين كبار تحدّياً واضحاً من أن إعلان إسرائيل نيتها فتح معبر رفح بشكل أحادي، فقط لخروج سكان غزة، يشكّل خرّقاً صريحاً لمعاهدة السلام بين البلدين

وبشير التقرير إلى أن توّرط بعدها بثّ القناة 12 الإسرائيـلية أن المعبر سيُفتح خلال الأيام المقبلة لخروج سكان غزة فقط، "وفقاً لاتفاق وقف إطلاق النار وتعليمات القيادة السياسية"، الأمر الذي اعتبرته القاهرة إعلاناً لا يستند إلى أي تفاهم مشترك أو تنسيق رسمي معها

## رفض مصري قاطع للقرار الأحادي

تردد الهيئة العامة للاستعلامات في مصر سريعاً على ما أُعلن، وتنتفي وجود أي اتفاق يحيـز فـتح المعـبر بـاتجـاه واحدٍ تـؤكـدـ أنـ أيـ إعادة تشغيل لـمعـبر رـفح يـجبـ أنـ تكونـ فـيـ الـاتـجـاهـيـنـ، دـخـولـاًـ وـخـروـجاًـ، وـفـقـ الـترـتـيبـاتـ الـمـعـرـوـفـةـ وـالـاتـفـاقـاتـ الـقـائـمـةـ تـرىـ الـقـاهـرـةـ أـنـ أيـ خطـوةـ أحـادـيـةـ تـنـتـهـيـكـ التـفـاهـمـاتـ السـابـقـةـ وـتـنـالـ منـ أـسـاسـ مـعـاهـدـةـ السـلـامـ، وـتـنـعـ المـنـطـقـةـ عـلـىـ حـافـةـ تـصـعيدـ سـيـاسـيـ وـدـبـلـومـاسـيـ خـطـيرـاـ

في المقابل، يردّ مسؤول إسرائيلي - رفض الكشف عن اسمه - بتصريح يحمل نبرة استعلاء، فيقول للقناة نفسها إن عدم رغبة المصريين في استقبال الخارجين "مشكلتهم هم". يعكس هذا الرد، في نظر القاهرة، تجاهلاً متعمداً للموقف المصري، ومحاولة لتجويعها مسؤولية تبعات سياسة لم توافق عليها أصلـاـ

## اتفاق وقف النار ومعضلة التنفيذ

يفترض اتفاق وقف إطلاق النار، الذي وقعته إسرائيل مع حركة حماس في أوائل أكتوبر، إعادة فتح المعبر بشكل كامل وطبيعيـاـ إلاـ أنـ إـسـرـايـلـ تـرـاجـعـ هـذـاـ الـلتـزـامـ، وـتـرـبطـهـ بـادـعـاءـ تـقـصـيرـ حـمـاسـ فـيـ تـنـفـيـذـ بـنـودـ الـعـرـلـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـاتـفـاقـ تـصـرـّـ تـلـ أـبـيبـ عـلـىـ أـنـ فـتـحـ الـمـعـبـرـ فـيـ الـاتـجـاهـيـنـ لـنـ يـحـدـثـ إـلـاـ بـعـدـ أـنـ تـعـيـدـ حـمـاسـ جـمـيعـ مـقـاتـلـيـهاـ الـذـيـنـ سـقطـواـ خـلـالـ الـقتـالـ

تـرىـ مصرـ فيـ هـذـاـ الشـرـطـ مـحاـولةـ لـفـرـضـ وـاقـعـ سـيـاسـيـ جـديـدـ تـحـتـ غـطـاءـ أـهـنـيـ تـعـتـبـرـ أـنـ اـسـتـخـادـ الـمـعـبـرـ كـوـرـقةـ ضـغـطـ يـهدـدـ بـتـحـوـيـلـهـ مـنـ مـنـفذـ إـنـسـانـيـ إـلـىـ أـدـاءـ مـسـاوـةـ، وـهـوـ أـمـرـ تـرـفـضـهـ الـقـاهـرـةـ، خـاصـةـ أـنـ مـعـبـرـ رـفحـ يـفـلـلـ شـرـيانـ حـيـاةـ لـمـلـاـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ فـيـ غـزـةـ، وـلـيـسـ وـرـقـةـ تـفـاـوضـ تـفـتـحـ وـتـفـلـقـ وـفـقـ حـسـابـاتـ عـسـكـرـيةـ ضـيـقةـ

## القاهرة تتمسك بالمرحلة الثانية وترفض التهجير

تواصل مصر مساعيها لدفع الاتفاق نحو مرحلته الثانية، التي تشمل إعادة إعمار قطاع غزة تـنـطـلـبـ هـذـاـ الـمـرـحلةـ مـشـارـبـ وـاسـعـةـ النـطاـقـ عـقـودـاـ ضـخـمةـ يـتـوقـعـ أـنـ تـشـارـكـ فـيـهاـ شـرـكـاتـ مـصـرـيـةـ، فـيـ إـطـارـ دورـ إـقـليمـيـ تـسـعـيـ الـقـاهـرـةـ إـلـىـ تـثـبـيـتـهـ بـوـصـفـهـ عـنـصـرـ اـسـتـقـرارـ لـأـطـرـفـاـ فيـ الـصـرـاعـ

تدرب القاهرة، في الوقت نفسه، قوات شرطة فلسطينية يفترض أن تتوّلى مهام حفظ الأمن في غزة بعد توقف الحرب يعكس ذلك محاولة لبناء إطار إداري وأمني فلسطيني يحول دون الفوضى أو سيطرة الفصائل المسلحة على مفاصل الحياة المدنية

يشدد مسؤولون مصريون على رفض أي سيناريو يفهم منه أن مصر تشارك، ولو ضمنياً، في مخطط تهجير سكان غزة خارج أراضيهم<sup>٢</sup>. يربطون هذه المخاوف بما يصفونه “خطوة هجرة” مطروحة في الخطاب السياسي الأمريكي المرتبط بدونالد ترامب<sup>٣</sup>. تؤكد القاهرة أنها لن تسعد بأن تُستخدم الأراضي المصرية كبديل قسري لأرض الفلسطينيين، ولن تكون جزءاً من أي مشروع يفرغ غزة من سكانها الأصليين<sup>٤</sup>.

بهذا الموقف، تحاول مصر أن توازن بين دورها الوسيط وضغوط الواقع السياسي والعسكري المعقد<sup>٥</sup>. ترى أن فتح المعبر يجب أن يكون خطوة إنسانية وقانونية مت fremha علىها، لا قراراً إسرائيلياً منفرداً يغير الجغرافيا والديموغرافية ويهدد استقرار المنطقة بأكملها<sup>٦</sup>.

[/https://www.middleeastmonitor.com/20251205-egypt-warns-israel-unilateral-opening-of-rafah-crossing-breaches-peace-treaty](https://www.middleeastmonitor.com/20251205-egypt-warns-israel-unilateral-opening-of-rafah-crossing-breaches-peace-treaty)